**ثانياً - أسماء سور القرآن الكريم المسماة بأسماء المكان ؟**

**وهي ست سور :**

**1- سورة الحجر.**

**2- سورة الكهف .**

**3- سورة الأحقاف .**

**4- سورة الحجرات.**

**5- سورة الطور.**

**6- سورة البلد.**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**- دلالة التسمية في كل سورة .**

**1- سورة الحجر:**

**دلالة التسمية :**

**سورة الحجر حيث يقول الحق سبحانه : " وَلَقَدْ كَذَّبَ أصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ \* وَآَتَيْنَاهُمْ آَيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ \* وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ \* فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ \* فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ", وأصحاب الحجر هم قوم سيدنا صالح (عليه السلام).**

**وسورة الحِجْر سورةٌ مكية عدد آياتها تسعٌ وتسعون، نزلت بعد سورة يوسف وقبل سورة الأنعام، ترتيبها في المُصحف السورة الخامسة عشر.**

**ورد في سبب تسميتها في الآية الثمانين منها: (وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ) [الحجر: 80]، والمقصود بذلك مدائن ثمود؛ وهم قوم نبي الله صالح عليه السلام، ولم يتكرر لقب أصحاب الحِجْر في غير هذه السورة في القرآن الكريم، كما تناولت السورة الحديث عنهم في خمس آياتٍ وصفت فيها أخذهم بالصيحة جزاءً لطغيانهم وتكذيبهم بالرغم من القوة التي كان الله عز وجلّ قد مكّنهم بها، فقد كانوا ينحتون بيوتاً من الجبال، ويتخذونها سكناً لهم بأمانٍ وسلام، حيث كانت هذه المنازل تُبنى كملاجئ ليختبئوا فيها من الزّلازل والصواعق، وحين عتوا عن أمر الله أخذتهم الصيحة دون أن تغني عنهم هذه البيوت شيئاً، وفي كلِّ ما سبق دلالة على أنّ الحفظ والرعاية لا تتمُّ دون اتباع أمر الله، وما الوسائل المادية إلّا سببٌ مُتمّمٌ لذلك.**

**2- سورة الكهف :**

**دلالة التسمية :**

**تأتي سورة الكهف وتتناول أمورًا عديدة أبرزها قصة أصحاب الكهف , هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم , حيث يقول الحق سبحانه: " إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى \* وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا", ويقول سبحانه : " وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا", ونلاحظ أن النص القرآني عبر بقوله تعالى: " وَازْدَادُوا تِسْعًا", ولم يقل سبحانه وتعالى: ثلاثمائة وتسع سنين , ففرق كبير بين التعبيرين, إذ إن النص القرآني يحمل معنى وإشارة لا يمكن أن يحملها تعبير آخر , ذلك أن كل مائة سنة شمسية تعادل مائة وثلاث سنوات قمرية , فهي ثلاثمائة سنة شمسية , تزاد تسعًا بالحساب القمري.**

**وهي السورة الثامنة عشر في ترتيب المصحف، أما في ترتيب النزول فقد كان نزولها بعد سورة الغاشية، وعدد آياتها مئة وعشر آيات، وهي من السور التي بدأت بالحمد لله، وشملت عددًا من القصص، وهي موجودة ضمن الجزء السادس عشر من المصحف، والحزبين الثّلاثين والواحد والثّلاثين.**

**وتعد دليلًا من الأدلة التي جاءت تصديقًا على نبوة سيدنا محمدٍ -صلّى الله عليه وسلّم- ونزلت سورة الكهف في الوقت الذي عانى فيه أهل مكة من الظلم والقهر، كما بيّنت السورة ما عانى منه أصحاب الكهف، فكانت كالفرج بعد الشدّة.**

**وورد في سبب نزولها أنّ المشركين أرسلوا رجلين من اليهود إلى الأحبار ليسألوهم عن رأيهم في دعوة محمد، فكان ردّ الأحبار عليهم بأن يسألوا محمدًا عن مجموعةٍ من الفتيان، وعن رجلٍ طاف الأرض ووصل مغربها ومشرقها، فنزل الوحي بالرد عن تلك الأسئلة بنزول سورة الكهف.**

**3- سورة الأحقاف:**

**دلالة التسمية :**

**تأتي سورة الأحقاف لتذكر بمصير ومآل أصحاب الأحقاف قوم سيدنا عاد (عليه السلام) , حيث يقول الحق سبحانه فيها : "وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ \* قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آَلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ \* فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ "**

**وسورة الأحقاف هي السورة السادسة والأربعون بحسب ترتيب سور المصحف العثماني، وهي السورة الخامسة والستون بحسب ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة الجاثية، وقبل سورة الذاريات، وهي السورة السابعة من الحواميم السبع. وهي سورة مكية، قال القرطبي: "باتفاق جميعهم، وفي إطلاق كثير من المفسرين". وآياتها خمس وثلاثون آية.**

**وسميت هذه السورة (سورة الأحقاف) في جميع المصاحف، وكتب السنة، ووردت تسميتها بهذا الاسم في كلام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، روى الإمام أحمد بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (أقرأني رسول الله سورة من آل حم، وهي الأحقاف) الحديث. وكذلك وردت تسميتها في كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقد أخرج الحاكم بسند صححه عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: (أقرأني رسول الله سورة الأحقاف) الحديث.**

**ووجه تسميتها (الأحقاف) ورود لفظ (الأحقاف) فيها، ولم يرد في غيرها من سور القرآن الكريم. و(الأحقاف) اسم للمكان الذي كانت فيه مساكن عاد قوم هود، وقد دمرهم الله بالريح الصرصر العاتية جزاء كبرهم وطغيانهم، قال تعالى: {واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف} (الأحقاف:21) إلى قوله تعالى: {تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين} (الأحقاف:25).**

**4- سورة الحجرات:**

**دلالة التسمية :**

**تأتي سورة الحجرات ، حجرات أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم), حيث يقول الحق سبحانه: " إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " , وعندما سمع سيدنا الإمام مالك بن أنس (رضي الله عنه) رجلاً يرفع صوته في مسجد سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له: يا هذا : إن الله (عز وجل) امتدح أقوامًا فقال: "إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ" , وذم آخرين فقال : " إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ " , وقال : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ".**

**سورة الحجرات هي سورة مدنية نزلت في العام التاسع للهجرة، وعدد آياتها ثماني عشرة آية، وهي من المثاني، ترتيبها في المصحف التاسعة والأربعون، نزلت بعد سورة المجادلة، وبدأت بأسلوب النداء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾. سُميت السورة بالحجرات نسبةً إلى حجرات زوجات النبي محمد؛ حيث كان لكل واحدة منهن حجرة في مؤخرة المسجد النبوي.**

**وقد تعددت أقوال المفسرين عن سبب نزولها وهي تحوي في مضمونها الأدب مع الله والأدب مع النبي وتعلم مكارم الأخلاق ونبذ الغيبة والنميمة والمؤاخاة بين المسلمين والصلح بينهما ...إلي أخر ما تحتويه السورة من الآيات .**

**5- سورة الطور:**

**دلالة التسمية :**

**تأتي سورة الطور "طور سيناء"؛ حيث يقول الحق سبحانه: " وَالطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ \* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ \* وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ \* وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ \* إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ \* مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ".**

**وقد أقسم الله بالطور وقد سميت تلك البقعة في أكثر من موضع فقد سماه الله ( الْوَادِ الْمُقَدَّسِ - الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ - وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ) وفي ذلك منن لطيبة هذا المكان المبارك من سيناء الحبيبة في بلدنا مصر .**

**وسورة الطور هي السورة الثانية والخمسون بحسب ترتيب المصحف العثماني، وهي السورة الخامسة والسبعون وفق ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة نوح، وقبل سورة المؤمنين. وهي سورة مكية بالاتفاق، وعدد آياتها تسع وأربعون آية.**

**وسبب التسمية لها سُمّيت هذه السورة باسم الطور ووجه التسمية ورود كلمة الطور في الآية الأولى، حيث أقسمَ الله تعالى بالطور والطور وهو اسم جبلٍ يقع في سيناء في جمهورية مصر العربية حاليًّا، وهو الجبل الذي كلّم الله تعالى عنده نبيه موسى -عليه السلام- وقد عُرفت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير وعند الصحابة: "عن أمِّ سلمةَ أنَّها قالَت: شَكَوتُ إلى رسولِ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- أنِّي أشتَكي فقالَ: طوفي من وراءِ النَّاسِ وأنتِ راكِبةٌ، قالت: فطُفتُ ورسولُ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- حينئذٍ يصلِّي إلى جنبِ البيتِ وَهوَ يقرأُ بالطُّور وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ"؛ وأرادت بذلك -رضي الله عنها- أنه يقرأ بسورة الطور ولن تقصد قراءة الآيتيْن لعدم وجود واو القسم، كما عُرفت هذه السورة في بعض كتب التفسير ومنها صحيح الترمذي باسم سورة والطور.**

**6- سورة البلد:**

**دلالة التسمية :**

**يقول الحق سبحانه : "لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ \* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ " , فالبلد مكَّرم لذاته , ولبيت الله المحرم , ومكَّرم لنبيه , حيث يقول الحق سبحانه مخاطبًا حبيبنا محمدًا (صلى الله عليه وسلم) : "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ".**

**والبلد المقصود منها البلد الأمين - مكة المكرمة .**

**وسورة البلد هي إحدى السور المكية التي تقعُ في الجزءِ الثلاثين من القرآنِ الكريم، وهي السورة رقم تسعون في القرآن الكريم من حيثُ الترتيب، ويبلغُ عدد آياتها عشرينَ آيةً، نزلتْ بعد سورة ق.**

**وقد تعدد أسباب نزول آياتها ومنها قوله تعالي**

**"أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقدِرَ"**

**روي أن هذه الآية : {أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟} نزلت في أبي الأشدّ بن كَلَدة الْجُمَحي، الذي كان مغتراً بقوته البدنية. قال ابن عباس: كان أبو الأشدّين يقول : أنفقت في عداوة محمد مالاً كثيراً، وهو في ذلك كاذب.**

**" يَقٌولٌ أهلَكت .."**

**قال مقاتل : نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل، أذنب، فاستفتى النبي ، فأمره أن يُكَفِّر، فقال: لقد ذهب مالي في الكفّارات والنفقات، منذ دخلت في دين محمد. وهذا القول منه يحتمل أن يكون استطالة بما أنفق، فيكون طغياناً منه، أو أسفاً عليه، فيكون ندماً منه. نزول آياتها .**